الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الوزير

Le Ministre

03 سبتمبر 2022

رسالة إلى الأسرة الجامعية
بمناسبة الدخول الجامعي 2022-2023
(مسيّرين، أساتذة باحثين، وباحثين دائمين، وطلبة، وعمال)

يسعدني بداية، أن أتقدّم لكم بخالص التحية، وأنتم تلتحقون، بعد انقضاء العطلة الصيفية، لمزاولة نشاطاتكم المختلفة، على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن، ومباشرة موسم جامعي جديد 2023/2022، نصبو به معا وجميعا لتحقيق الأهداف المسطرة في برنامج عمل القطاع المدرج ضمن مخطط عمل الحكومة.

يتزامن الدخول الجامعي 2023/2022، وبلادنا لا تزال تعيش، طيلة هذه السنة الجامعية، أجواء الذكرى الستون لعيد الاستقلال، والتي نأمل أن تكلل بتجسيد جميع النشاطات المبرمجة للاحتفاء بها، بكل مؤسسات التعليم العالي، وأدعو الجميع، بهذه المناسبة، للمشاركة في إنجاح هذه النشاطات بكل فعالية.

إنه وبالرغم من الظروف الصحية التي عشناها خلال السنتين الجامعيتين المنصرمتين، إلا أنه وبفضل إخلاصكم وتفانيكم في العمل وعملكم الدؤوب، قد تمكنا جميعا من المحافظة على استمرارية الجامعة الجزائرية في أداء مهامّها، وتقديم الخدمة العمومية.

كما أنه وبفضل العمل التشاوري والتشاركي والتواصلي الذي تبنيناه جميعا، استطاع القطاع تحقيق عدّة عمليات هامة مدرجة في برنامج عمله، وعلى الخصوص في جوانبه المتعلقة بتحسين التكوين والبحث وتعزيز التأطير، وتحسين الحوكمة، وانفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي وعلى المحيط الدولي، وتحسين مرئية مؤسساتنا الجامعية دوليا.

وبخصوص تحسين نوعية التكوين الجامعي، سعت الوزارة إلى تحديث نظام الدراسات والتكوين العالي من خلال إصدار المرسوم التنفيذي رقم 22-208 بتاريخ 5 جوان 2022 المحدّد لنظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي، مرفقا

بكل النصوص التطبيقية التي تنظمه، والذي سيدخل حيز التطبيق مع بداية هذه السنة الجامعية. وأدعو كل مكونات الأسرة الجامعية إلى الانخراط والاستعداد التام لتطبيق روح وفلسفة هذا المرسوم التنفيذي ونصوصه التطبيقية، والذي سيسمح بإضفاء مرونة أكبر على كل عمليات التعليم والتكوين.

وفي مجال التعاون الدولي، حدّد القطاع رؤية استشرافية ترتكز على دعم التعاون الدولي من خلال إبرام مشاريع تعاون دولية ترافق العملية التكوينية والبحثية الوطنية، وتساعد في نقل الخبرة والتكنولوجيا الأجنبية إلى الدّاخل، بما يضمن مرئية أكثر للمؤسسات الجامعية والبحثية الجزائرية دوليا، وبما يسهم في تخفيف اللجوء إلى التكوين الإقامي في الخارج.

كما تمّ، اعتماد التصنيف الوطني لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية (CEESA)، وهذا لتحسين مرئية الجامعة الجزائرية ومرافقتها لتكون 20 مؤسسة جامعية ضمن 1000 جامعة الأفضل في العالم، و 5 مؤسسات ضمن 500 الأفضل في العالم.

ويعدّ مشروع المرسوم التنفيذي المتعلق بالقانون الأساسي لمؤسسة التعليم العالي، الذي هو قيد الدراسة على مستوى مصالح الحكومة، النص الثاني من حيث الأهمية بعد المرسوم المتعلق بتنظيم الدراسات والتكوين بالنسبة للقطاع، حيث يعيد هذا المشروع تنظيم المؤسسة الجامعية لتواكب المستجدات والتحديات التي عرفها القطاع، ويحدّد أنماط هذه المؤسسات في الجامعة والمركز الجامعي وفي المدرسة العليا. ولتحسين نوعية التكوين وجودته فقد تمّ إعداد نص مشروع المرسوم خاص بإنشاء الوكالة الوطنية لضمان الجودة، وهوقيد الدراسة على مستوى المصالح المختصة. بالإضافة إلى جملة من مشاريع النصوص التنظيمية التي تهدف إلى ضبط وتعزيز تنفيذ النصين السابقين.

وإننا ننتظر، من أساتذتنا وباحثينا وطلبتنا، المساهمة في تنفيذ العمليات المتبقية من برنامج عمل القطاع التي تدخل ضمن برنامج عمل الحكومة 2021-2024، بكل حزم وعزم، لكي نتمكّن من رفع التحديات الراهنة والمستقبلية التي يعرفها التعليم العالي في العالم، والتحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، وفي مقدمتها تبني تقنيات جديدة في الرقمنة، وولوج عالم الذكاء الاصطناعي، وتطوير البحث العلمي، وتحسين آليات النشر في مختلف مجالات العلوم، والعمل ضمن منظومة متطورة وآمنة لحل المشاكل الاجتماعية والمجتمعية المعقدة، واستثمار أحدث تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل، والذي لن يتأتى إلا باستقطاب المواهب ذات الكفاءة العالية، فضلا عن استثمار كل الطاقات على النحو الأمثل، واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتوافرة بطريقة خلاقة، لتمكين بلادنا من التقدّم والازدهار في كل المجالات.

إنّه ليطيب لي، مرة أخرى، أن أتوجّه بجزيل شكري وعرفاني لكم أنتم أفراد الأسرة الجامعية من مسيرين وأساتذة وباحثين وعمال وطلبة، وأن أحيي فيكم إخلاصكم

وتفانيكم في العمل لإنجاح السنة الجامعية المنصرمة، وأملنا فيكم كبير من أجل إنجاح السنة الجامعية 2022-2023، والعمل للرجوع إلى الوضعية العادية لنمط التعليم والتكوين الحضوري الذي كان قبل انتشار جائحة كوفيد-19، وأن يكون التعليم عن بعد مكسبا مكملا لتعزيز وتجويد التعليم والتكوين، والدفع بالجامعة الجزائرية لأداء رسالتها على أكمل وجه، لفائدة أبنائنا الذين ينظرون إليكم نظرة إكبار وإجلال، ويعلقون عليكم آمالا كبيرة من أجل مرافقتهم في تجسيد مشوارهم الأكاديمي والبحثي والمهني.

كما أنه علينا جميعا، أن نوحّد جهودنا وطاقاتنا من أجل إعادة المكانة المرموقة للجامعة الجزائرية في المجتمع، واستعادة دورها الريادي فيه، وأن نجعل منها فضاء علميا وثقافيا، ليس فقط لتزويد الأجيال الصاعدة بالزاد المعرفي والمهاري الضروري، بل لأخلقة السلوك الجامعي، أيضا، في كل جوانبه البيداغوجية والإدارية، ومكافحة كل ما من شأنه النيل من سمعة الجامعة الجزائرية والتشكيك في مصداقية الشهادة الجامعية.

وأحثّ، في هذا السياق، على مواصلة الجهود من أجل توفير أجواء ملائمة للعمل، في إطار حياتي ومعيشي لائق بكل أفراد الأسرة الجامعية، إن على مستوى المجمّعات البيداغوجية أو الإقامات الجامعية، وأدعو السادة مسؤولي الخدمات الجامعية للعمل على تنفيذ رؤية القطاع لتحسين ظروف الحياة الطلابية داخل الإقامات الجامعية بصفة مستمرّة، وضرورة الاحترام الصارم لقوانين الجمهورية في التسيير، من خلال التحكم في أساليب الحوكمة الجيدة واعتماد المعايير الموضوعية في التعامل مع كل القضايا، وهذا ضمن المقاربة التشاركية، والتشاورية والتواصلية، التي يعتمدها القطاع دوما مع مختلف الشركاء والفاعلين الاجتماعيين.

وإننا مدعوون جميعا، ودون استثناء، إلى التجند لمواصلة تطبيق الإصلاحات التي عرفها القطاع في شتى مجالات التكوين والبحث والحوكمة المالية والإدارية، والوصول بها إلى النتائج المرجوة، وجعل الجامعة قاطرة حقيقية للتنمية قادرة على المشاركة في صنع القرار الاقتصادي والاجتماعي، وقيادة المجتمع نحو الرفاهية والتطور والرقي.

وختاما، أتمنى لكم أنتم المسيرون والأساتذة والباحثون والطلبة والعمال التوفيق والنجاح والسداد في كل نشاطاتكم وبرامجكم، آملا أن تكون هذه السنة الجامعية الجديدة 2023/2022، سنة لتحقيق كل ما تصبون إليه من طموحات، والجزائر في تقدم وازدهار وسكينة واستقرار.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د عبد الباقي بن زيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Ministre

الوزير

03 SEP. 2022

Message à l'Attention de la communauté universitaire à l'occasion de la rentrée universitaire 2022-2023 (Responsables, Enseignants, Chercheurs, Etudiants, ATS)

Je voudrais saluer chaleureusement toute la communauté universitaire qui s'apprête à entamer cette nouvelle année académique 2022-2023. Une année qui sera empreinte de la grande volonté d'atteindre les objectifs du secteur, inscrits en droite ligne avec le plan d'action du gouvernement.

Cette rentrée universitaire intervient alors que notre pays célèbre le soixantième anniversaire de la fête de l'indépendance durant toute l'année. Je vous invite tous à contribuer d'une manière efficace à la réussite de toutes les activités programmées dans le cadre de cet événement national.

Je tiens à souligner que malgré la dure conjoncture sanitaire que nous avons vécu durant deux années consécutives, nous avons réussi à assurer la continuité des activités de l'Université Algérienne, et cela, grâce au concours de toute la communauté qui a témoigné d'un engagement et d'une abnégation à toute épreuve pour assurer le service public.

Il convient de souligner, que grâce à la démarche consultative et participative adoptée, le secteur a pu réaliser un nombre important d'opérations majeures inscrites dans son programme d'action. Des opérations notamment liées à l'amélioration de la qualité de la formation et de la recherche, au renforcement de l'encadrement pédagogique et à l'amélioration de la gouvernance. Il est important de noter également, les actions engagées quant à l'ouverture de l'université sur son environnement socio-économique et à l'international, ainsi que l'amélioration de la visibilité de nos établissements universitaires.

S'agissant de l'amélioration de la qualité de la formation universitaire, nous avons réadapté le système d'enseignement et de formation, à travers la promulgation du décret exécutif, n° 22-208 du 05 juin 2022, fixant régime des études et de formation en vue de l'obtention des diplômes de l'enseignement supérieur, ainsi que l'ensemble des textes

d'application y afférant. A cet effet, j'appelle l'ensemble de la communauté universitaire à adhérer à cette nouvelle vision en mettant en application ce décret exécutif et ses textes d'application dans leur essence même dès cette rentrée universitaire.

En ce qui concerne la coopération internationale, le secteur a défini une vision prospective basée sur le renforcement de la coopération à travers des projets internationaux, à même d'accompagner le processus de formation et de recherche scientifique national. ; Cette vision contribuera ainsi, au transfert du savoir-faire et des technologies vers notre pays et assurera une meilleure visibilité internationale aux établissements universitaires et de recherche algériens, permettant ainsi la réduction du recours à la formation résidentielle à l'étranger.

Par ailleurs, un classement national des établissements d'enseignement supérieur algériens (CEESA) a été mis en place, afin d'améliorer la visibilité de l'université algérienne, de l'accompagner dans sa démarche de faire figurer 20 établissements universitaires parmi les 1000 meilleures universités au monde et 5 établissements parmi les 500 meilleures.

Le projet de décret exécutif relatif à l'organisation des établissements d'enseignement supérieur, en cours d'étude au niveau des services du gouvernement, revêt à son tour une importance majeure, puisqu'il permettra la réorganisation de l'établissement universitaire de manière à ce qu'il puisse s'adapter aux changements et défis que connait le secteur. Ce projet de décret définit les types d'établissements, à savoir, l'université, le centre universitaire et l'école supérieure.

Dans le souci d'améliorer la qualité de la formation, un projet de décret portant création de l'agence nationale d'assurance qualité est en cours d'étude au niveau des services concernés, en sus des projets de textes réglementaires régissant et renforçant les deux précédents décrets.

Par ailleurs, nous aspirons à ce que la communauté universitaire apporte son précieux concours pour la concrétisation du programme du secteur, inscrit dans le plan d'action du gouvernement pour la période 2021-2024. Nous signalerons à ce propos le développement de la recherche scientifique ; notamment en matière de numérisation et d'intelligence artificielle. Un développement qui nécessite l'implication des compétences stratégiques de l'université algérienne.

Je réitère ma profonde gratitude à vous, membres de la communité universitaire, responsables, enseignants, chercheurs, travailleurs et étudiants, pour votre dévouement qui a grandement contribué dans la réussite de l'année universitaire écoulée. Je reste convaincu que vous œuvrerez pour la réussite de cette nouvelle année universitaire 2022-2023 et que vous vous attèlerez à reprendre le rythme normal de l'enseignement et de la formation en présentiel, en usage avant la pandémie Covid-19. Il est à souligner, que l'enseignement à distance demeurera un acquis complémentaire pour le renforcement de l'enseignement et de la formation universitaires, permettant ainsi à l'Université Algérienne d'accomplir parfaitement sa mission dans l'intérêt de l'étudiant, à même de lui assurer l'accompagnement nécessaire durant tout son parcours.

A ce titre, il est primordial que tous les efforts soient centrés sur le renforcement de la place de l'université Algérienne et sa visibilité au niveau national et faire de son espace, non seulement, un lieu de savoir et de culture, mais aussi de l'excellence en matière de gouvernance sur le plan pédagogique et administratif.

Dans ce contexte, j'incite l'ensemble de la communauté universitaire à œuvrer en continu pour assurer les conditions de travail adéquates, dans un environnement décent et adapté à l'environnement des établissements et résidences universitaires. A cet effet, j'invite messieurs les responsables des œuvres universitaires à prendre toutes les dispositions pour répondre aux attentes des étudiants. Votre engagement est nécessaire pour l'aboutissement des actions du secteur sur ce volet, en faisant usage de l'approche participative, consultative et communicative adoptée par le secteur dans ses différents rapports avec les partenaires sociaux.

Nous sommes tous invités à nous mobiliser pour la mise en œuvre des réformes en matière de formation, de recherche et de gouvernance dans la gestion financière et administrative, à travers l'application des textes prévus à cet égard ; permettant la concrétisation des objectifs tracés et faire de l'université un vecteur de développement et d'aide à la prise de décision, contribuant ainsi au développement national.

Pour conclure, je souhaite à toute notre honorable communauté, une bonne année universitaire 2022-2023, qui se démarquera par l'essor de la formation et de la recherche scientifique dans tous nos établissements universitaires.